

فتاوى ابن تيمية | 641 من 782 | النهي عن الغلو في القبور | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والاربعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد تكلموا الشيخ رحمة الله عن الغلو في القبور والنهي عن ذلك لما يجر اليه من الشرك والمفاسد العظيمة - 00:00:22

فيقول السفر لزيارة قبر نبي او غيره منه عنه عند جمهور العلماء. حتى انهم لا يجوزون قصر الصلاة فيه. بناء على انه سفر ناصية لقوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيحين - 00:00:37

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام والمسجد القصى ومسجدي هذا وهو اعلم الناس بهذه المسألة. كل حديث يروى في زيارة القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف بل موضوع - 00:00:57

بل قد كره مالك وغيره من ائمة المدينة ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما المسنون السلام عليه صلى الله عليه وسلم اذا اتى قبره وكما كان الصحابة والتابعون - 00:01:15

يفعلون اذا اتوا قبره كما هو مذكور في غير هذا الموضوع ومن ذلك الطواف بغير الكعبة قد اتفق المسلمين على انه لا يشرع الطواف الى بالبيت المعمور فلا يجوز الطواف بصخرة بيت المقدس ولا بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

ولا بالقبة التي في جبل عرفات ولا غير ذلك كذلك اتفق المسلمين على انه لا يشرع الاستلام ولا التقبيل الا للركنين اليمانيين الحجر الاسود فالحجر الاسود يستلم ويقبل واليماني يستلم وقد قيل انه يقبل وهو ضعيف - 00:01:52

اما غير ذلك فلا يشرع استلامه ولا تقبيله كجوانب البيت والركنين الشاميين ومقام ابراهيم والصخرة والحجرة النبوية وسائر قبور الانبياء والصالحين وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:15

قاتل الله اليهود والنصارى اخذوا قرى انبيائهم مساجد. وفي رواية لمسلم لعن الله اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبيائهم مساجد في الصحيحين ايضا عن عائشة وابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

رفيق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه. فقال وهو كذلك لعن الله اليهود والنصارى اخذوه كور انبيائهم مساجد وحدروا ما صنعوا وفي الصحيحين ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه - 00:02:55

لعن الله اليهود والنصارى اخذوا قبور انبيائهم مساجد ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا وفي صحيح مسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قبل موته بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتني خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:03:34

الاول من كان قبلكم اخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تأخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وفي صحيح مسلم عن ابي مرثد الغنوبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:51

لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه اهل السنن كابي داود والترمذى وابن ماجة. وعلله بعضهم بأنه روى مرسلا - [00:04:07](#)

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له بعض نسائه انها رأت كنيسة بارض الحبشة يقال لها ماريا وكانت ام سلمة وام حبيبة اتيتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها - [00:04:29](#)

فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك اولئك شرار الخلق عند الله وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - [00:04:51](#)

رواه اهل السنن كابي داود والنمسائي والترمذى. وقال حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح وفي موطن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:05:15](#)

وفي سنن ابي داود عنه انه قال لا تخذلوا قبري عيدا ولا تخذلوا بيوتكم مقابر واما العبادات في المساجد كالصلوة القراءة الدعاء ونحو ذلك قد قال الله تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:05:32](#)

قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة الاية. وفي الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان. فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من امن - [00:05:53](#)

بالله الاية قال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:06:13](#)

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الرجل في المسجد تفضل على صلاته في بيته وسوقه بخمس وعشرين درجة وفي لفظ صلاة الجمعة افضل من صلاة احدكم بخمس وعشرين درجة - [00:06:33](#)

وفي الصحيح عننه صلى الله عليه وسلم انه قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لا توهموا ولو حبوا. ولقد هممـت ان امر بالصلاـة فـتقـامـ. ثم اـمرـ رـجـلـاـ فيـصـليـ بـالـنـاسـ - [00:06:51](#)

ثم انطلق بـرـجـالـ مـعـيـ حـزـمـ مـنـ حـطـبـ الـىـ قـوـمـ لـاـ يـشـهـدـونـ الصـلـاـةـ فـاحـرـقـ عـلـيـهـمـ بـيـوـتـهـمـ بـالـنـارـ وـفيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ اـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـجـلـ اـعـمـىـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـهـ لـيـسـ - [00:07:10](#)

ليـ قـائـدـ يـقـوـدـنـيـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ فـسـأـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـرـخـصـ لـهـ فـيـ بـيـتـهـ وـرـخـصـ لـهـ وـلـمـ وـلـىـ دـعـاهـ فـقـالـ هـلـ تـسـمـعـ النـدـاءـ بـالـصـلـاـةـ ؟ـ قـالـ فـاجـبـ. وـفـيهـ اـيـضاـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ رـضـيـ - [00:07:29](#)

الـلـهـ عـنـهـ قـالـ مـنـ سـرـهـ اـنـ يـلـقـىـ اللـهـ غـدـاـ مـسـلـمـاـ فـلـيـحـافـظـ عـلـىـ هـذـهـ الصـلـوـاتـ حـيـثـ يـنـادـىـ بـهـنـ فـانـ اللـهـ شـرـعـ لـنـبـيـكـمـ سـنـنـ الـهـدـىـ وـاـنـهـنـ مـنـ سـنـنـ الـهـدـىـ وـلـوـ اـنـكـ صـلـيـتـ فـيـ بـيـوـتـكـ كـمـاـ يـصـلـيـ هـذـاـ المـتـخـلـفـ فـيـ بـيـتـهـ لـتـرـكـتـمـ سـنـنـ نـبـيـكـمـ وـلـوـ تـرـكـتـمـ - [00:07:47](#)

سـنـنـ نـبـيـكـمـ لـظـلـلـتـمـ. وـمـاـ مـنـ رـجـلـ يـتـطـهـرـ اـيـحـسـنـ الـطـهـورـ ثـمـ يـعـدـمـ الـىـ مـسـجـدـ مـنـ هـذـهـ مـسـاجـدـ الاـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ بـكـلـ خـطـوـةـ يـخـطـوـهـاـ حـسـنـةـ وـيـرـفـعـهـ بـهـ دـرـجـةـ وـيـحـطـ عـنـهـ بـهـاـ خـطـيـئـةـ. وـلـقـدـ رـأـيـتـنـاـ كـمـاـ يـتـخـلـفـ عـنـهـاـ الـاـ مـنـافـقـ مـعـلـومـ النـفـاقـ. وـلـقـدـ كـانـ الرـجـلـ - [00:08:09](#)

لـيـؤـتـىـ بـهـ يـهـادـىـ بـيـنـ الرـجـلـيـنـ حـتـىـ يـقـامـ فـيـ الصـفـ قـالـ الشـيـخـ وـهـذـاـ بـابـ وـاسـعـ قـدـ نـهـنـاـ بـمـاـ كـتـبـنـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـهـدـىـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـفـارـقـ بـيـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ الـحـنـفـاءـ اـهـلـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ الـمـتـبـعـيـنـ لـدـيـنـ اللـهـ الـذـيـ بـعـثـ بـهـ رـسـلـهـ - [00:08:33](#)

نـزـلـ بـهـ كـتـبـهـ وـبـيـنـ لـبـسـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـمـنـ شـابـ الـحـنـيفـيـةـ وـمـنـ شـابـ الـحـنـيفـيـةـ بـالـاـشـرـاكـ. قـالـ تـعـالـىـ وـاسـأـلـ مـنـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـ رـسـلـنـاـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ دـوـنـ مـنـ الـهـتـيـ يـعـبـدـوـنـ. قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ رـسـوـلـ الـاـ نـوـحـيـ اـلـيـهـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ الـاـ اـنـاـ فـاعـبـدـوـنـ - [00:08:55](#)

قـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـيـ كـلـ اـمـةـ رـسـوـلـاـ اـنـ اـعـبـدـوـاـ اللـهـ وـاجـتـبـنـاـ طـاغـوـتـ. قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـمـرـوـاـ اللـهـ لـمـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـينـ حـنـفـاءـ الـاـيـةـ وـبـهـذـاـ اـنـتـهـتـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ فـالـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ بـاـذـنـ اللـهـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:09:19](#)